

الأغاني

الحارث بن الخزرج فجدموا نخلهم من أنصافها فسميت تلك النخل جذمان وجدعوا هم فرساً
لتبع فكان تبع يقول لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعه بي أحد قتلوا ابني وصاحبي
وجدعوا فرسي قالوا فبينما تبع يريد إخراج المدينة وقتل المقاتلة وسبي الذرية وقطع
الأموال أتاه حبران من اليهود فقالا أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة وإنما
نجد اسمها كثيراً في كتابنا وأنها مهاجر نبي من بني إسماعيل اسمه أحمد يخرج من هذا
الحرم من نحو البيت الذي بمكة تكون داره وقراره ويتبعه أكثر أهلها .
فأعجبه ما سمع منهما وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها وصدق الحبرين بما حدثاه وانصرف
تبع عما كان أراد بها وكف عن حربهم وآمنهم حتى دخلوا عسكره ودخل جنده المدينة فقال
عمرو بن مالك بن النجار يذكر شأن تبع ويمدح عمرو بن طلة - مديد - .
(أَمْصَحَا أَمْ انْتَحَى ذِكْرَهُ ° ... أَمْ قَصَى مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَهُ °) .
(بَعْدَمَا وَلَّى الشَّابَّ وَمَا ... ذِكْرُهُ الشَّابَّ أَوْ عَصْرَهُ °) .
(إِنْهَا حَرْبٌ يَمَانِيَةٌ ° ... مَثَلَهَا آتَى الْفَتَى عَيْدَرَهُ °) .
(سَائِلِي عِمْرَانَ أَوْ أَسَدًا ° ... إِذْ أَتَتْ تَعْدُو مَعَ الزُّهْرَةَ °) .
(فَيَلْقَى فِيهِ أَبُو كَرَبٍ ° ... سَبْعٌ أَبْدَانُهُ ذَفِيرَهُ °)